وقفة

▪ عالية طالب

لعنتان.. صدَّام والاحتلال

كلما جمعنا موقف مع مرادف ثابت، طاردنا السؤال "اللعنة" لماذا قتلتم صدام حسين؟ ويركض السؤال الثاني كمرادف ثابت، لماذا تقبلون وقبلتم بالاحتلال ؟؟

سؤالان نحملهما فوق أكتافنا وكأن قدرنا الذي ابتلي بوجود صدام حيا عليه إن يظل مثقلا به ميتا!! سنوات طوال ونحن نُقتَل يوميا ولا أحد يسأل لماذا يقتل صدام الشعب ؟ وسنوات طوال مرت ولا أحد يجيب عن سؤال العراقيين، هل لدينا حدود برية مع أميركا لتدخل وتحتلنا ؟ نحمل فوق أكتافنا وزر أخطاء نظام عاش بلا حكمة وسقط ليحملنا "عربيا" أخطاؤه وتركته وديونه وعلاقاته المتأزمة وسحبه للأميركان إلى وطن يعيش ليبتلي بالصعاب طوال عمره .

اجتماع ثقافي يضمنا مع الأشقاء ، تنسحب منه الثقافة تاركة همومنا الثقافية والمعرفية والحضارية ودور المثقف الغريب اللا مفهوم منذ عقود، تغادر مكانها لصراع كلامي وفكري ووطني وتاريخي وسياسي وأيدلوجي وكأننا في موقع من عليه أن يجيب على كل المفاهيم الخاطئة والتصورات المسبقة والتشنجات اللامبررة والمزايدات المكشوفة والنزعات المتباينة والمواقف المغلوطة ، نصغي لصوت أعصابنا التي تثور في دواخلنا وتكاد تنفجر ونحن نفكر بتشنج أن نغادر كل هذا إلى الوطن المبتلى بسوء فهم الأشقاء لوضعه، وإصرارهم على إغماض أعينهم على جراحاته بل وإسهام بعضهم في ديمومة نزفه اللامنتهي، نصغي بتوتر ونشحن من صبرك ياوطني طاقة لنرد بها على تشنجات لقائنا الغرائبي المليء بالتناقضات العربية، وكأنهم يترجمون انعكاسات سياسات بلدانهم على طاولة ثقافية كان لابد لها أن تتمتع بموضوعية فكرية وفهم متعمق قبل أن تستمع إلى أقاويل متناثرة من هنا وهناك.

طاولة ثقافية صغيرة ترجمت أمامي كل ما يعتريك من شجن ياوطني وكل ما يمر على أرضك من صراعات دامية، طاولة تمزج بين موقفنا الواضح من رفض من يحتلك جملة وتفصيلا وكائنا من يكون وبين تصوراتها المسبقة التي تريد أن تفرضها كواقع زائف علينا أن نرضخ له ،كم من الحقائق شوهت على مدار تأريخك ياعراق ، وكم من أسئلة كاللعنة ستظل تطاردنا بعد انسحاب الأميركان من أراضينا ؟ وكم من صدام يعيش في عقول الآخرين مازال يبحث عن شعب يصب عليه عذابات لا تنتهي ؟

وكم بنا من صبر واحتمال وتصبر وألم، ونحن نرد سهام الكلمات الجارحة عن تأريخك الوطني الذي نعرفه جيدا ونفهم كم دفعت من ضرائب دامية لتحافظ على أبنائك من الشتات والتشرذم والخنوع والأذى والاستلاب،

طاولة ثقافية زادتنا إصرارا على البقاء على أرضك والتظلل بسمائك والاحتماء بك من أي زلزال قد يفكر بطرق حيواتنا في حاضر الأيام أو في مستقبلها، فلربما يأتي ذاك اليوم قريبا ويعي الأشقاء معنى أن نكون عراقيين، نفديه بكل ما لدينا ليبقى كما هو متخما بالكبرياء مفعما بالكرامة ورائعا بالإباء الراسخ أبدا.

الجماعات المسلّحة تستغلُّ الشباب العاطلين لـزعـزعـة الأمـن!

□ بغداد / إيناس طارق

بعد فشل الجماعات الإرهابية المسلحة في تكوين دولة غير معروفة الأهداف والقوانين، أصبحت تراهن على التهميش وإثارة الفتن والشائعات باستغلال الشباب العاطلين عن العمل أو الذين يجلسون على مصاطب انتظار فرصه عمل ،فهناك معلومات استخبارية أكدت أن أسلوب الإرهابيين أصبح مرتبكا وسط رفض الكثير من هؤلاء الشباب الانتماء أو حتى الاستماع إليهم ولم تنفع مغرياتهم المادية مستغلين حاجة الشباب لها .وكيل وزارة الداخلية أحمد الخفاجي أكد في تصريح لـ(المدى) أن "الجماعات المسلحة وما تضم من فئات إرهابية أصبحت تعاني الفشل والعزلة وهي الآن في وضع لا يسمح لها (بالمقاومة) أو تحقيق مبتغاها في رسم خطوط دولة لا يعلم شيء عنها أو من تكون أو من تتبع، فالشعارات والأفكار التي كانوا يزايدون عليها ويعتبرونها ورقتهم الرابحة لزعزعة الأمن في العراق أصبحت ورقة سوداء الآن، ولا مجال لهم، وما بقي لهم من أفعال ما هي إلا بقايا فشلهم الذريع وإن دفعوا المال الكثير لتجنيد الشباب مستغلين حاجتهم إلى المال فإن الكثير من هؤلاء الشباب بات يرفض الانجرار وراء أفكارهم المريضة وأصبحوا هم من يبلغ السلطات الأمنية عن أماكن الإرهابيين لإلقاء القبض عليهم ،كما أن التقارير الاستخبارية أكدت أن تلك الجماعات باتت تواجه مشكلة كبيره للغاية، وأن حركة التجنيد لديها متوقفة ،وأن الشباب قاطعوهم رغم كل الإغراءات المادية المقدمة لهم ، وغسل الدماغ الذي تحاول من خلاله الجماعات المسلحة تسويق شعارات وأفكار تهدف من خلالها إلى إقناع الشاب بالانضمام إليهم.

وفي السياق نفسه ذكر مدير العلاقات والإعلام العقيد مشتاق طالب في تصريح لـ(المدى): "إن أجهزة الشرطة في يقضة كاملة لإلقاء القبض على الإرهابيين من خلال التعاون الكامل بين أجهزة الأمن والمواطن ، فهناك دوائر استخبارية تابعة للشرطة الوطنية تتابع كل ما يحدث في الشارع العراقي، وإذا حاول الإرهابيون بث أو استغلال الشباب فإننا سوف نلقي القبض عليهم ولن نسمح ببث الشائعات المغرضة لزعزعة الأمن فالآن نحن بحاجة إلى التكاتف والتعاون من أجل بسط الأمن أكثر من الوقت السابق وعدم السماح لهؤلاء الإرهابيين استغلال حاجة الشباب إلى المال لفتح ثغرة يخترقها الإرهاب "،

وأضاف "هناك مقاطعة للأفكار المتطرفة ونبذ ثقافة الجماعات المسلحة بمختلف توجهاتها من قبل العراقيين بكل فئاتهم وثقافتهم و في السياق نفسه أوضح أستاذ علم الاجتماع الدكتور عبد الزهرة ماجد في تصريح لـ(المدى) " الشباب العراقي عرف غاية وتطلعات الإرهابيين من حيث تحطيم المجتمع العراقي وزرع الفتنة والقتل العشوائي دون أي مبالاة ، وإن الشباب الآن أصبح أكثر إدراكا ووعياً من ذي قبل وحتى إن كان بحاجة إلى المال من أجل العيش بمستوى معاشي جيد يساعده في توفير أبسط متطلبات الحياة بدأ يقاوم مغريات الإرهاب بالرفض والابتعاد عن كل شخص يحاول إغوائهم بالمال من اجل تنفيذ عمليات إرهابية في العراق وحثهم على قتل بعضهم البعض ،وفي وقت سابق أكد مصدر أمني في وزارة الداخلية أن الشاب بات يرغب بإكمال دراسته وتعلم الانترنت والحاسوب والبحث عن زوجة وعمل محترم والركون للهدوء والسكينة، بعيدا عن الجماعات المسلحة.

وباتت أغلب المكالمات الهاتفية التي نسميها المكالمات المعلوماتية التي يقدمها المواطنين ضد تلك الجماعات قادمة من فئة الشباب، الذين كانت الجماعات الإرهابية تركز عليهم في عملية التجنيد".

الحكومة تنفي التخطيط لإعدام عزيز بعد الانسحاب

□ ترجمة: المدى

نفت الحكومة العراقية ما ذكره أحد التقارير من أنها تخطط لتنفيذ إعدام طارق عزيز ، الذراع الأيمن لصدام حسين ، بعد انسحاب القوات الأميركية نهاية العام ، وعمل طارق عزيز وزيرا لخارجية العراق ، و كان من أبرز المسؤولين في نظام صدام و الواجهة الدولية للبلاد خلال سنوات الاستبداد ، من جهة أخرى قال سعد يوسف المطلبي ، أحد مستشاري رئيس الوزراء نوري المالكي " إن ذلك سيحصل بالتأكيد بعد مغادرة الأميركان للعراق ".

ونقلت قناة (سي أن أن) التلفزيونية الأميركية عبر موقعها الالكتروني عن المطلبي قوله أن وزير خارجية نظام صدام، طارق عزيز سيعدم بعد إتمام انسحاب القوات الأميركية من العراق في عام ٢٠١٢، مضيفاً أن الإعدام أمر تم البت فيه.

وأشار المطلبي إلى أن هناك مشروع قانون قيد البحث سيتعين بموجبه على رئاسة الجمهورية المصادقة على أحكام الإعدام في غضون ١٥ يوما من إحالة تلك الأحكام للتوقيع عليها، مؤكدا أن هذا المشروع يحظى بتأييد جميع القوى السياسية العراقية.

وأصدرت المحكمة الجنائية العليا في العراق في شهر آذار الماضي حكما بالسجن مدى الحياة ،على طارق عزيز، وذلك لإدانته في قضية تصفية رجال الدين.

إن موضوع إعدام طارق عزيز سيكون موضع خلاف و جدل و قد يساعد في تصعيد التوترات السياسية و الطائفية وسط ما أسماه النقاد بالحملة الحماسية التي يقوم بها رئيس الوزراء نوري المالكي لردع من بقي من عناصر البعث الصدامي ، إلا أن الناطق باسم المالكي، علي الدباغ ، اخبر فوكس نيوز بعدم وجود قرار لتنفيذ حكم الإعدام بحق طارق عزيز بسبب عدم التوافق بين مجلس رئاسة الجمهورية – الذي يوقع مذكرات الإعدام – و بين مجلس الوزراء ، يقول الدباغ " لم يتم توقيع مذكرة الإعدام بسبب عدم موافقة مجلس الرئاسة على بعض الاتهامات الموجهة ضد طارق عزيز، و لا يمكن تنفيذ الإعدام حتى يتم التوصل إلى حل بشأن هذه الملابسات القانونية.

يشار إلى أن عزيز شغل منصب نائب رئيس الوزراء بين عامي ١٩٨١ و٢٠٠٣، ووزير للخارجية لنظام صدام، كما بذل جهودا كثيرة مع عواصم أوروبية لمنع إسقاط النظام.

■ عن: نيويورك تايمز

عمليَّة نوعيَّة توقع أكبر خليَّة إرهابيَّة في الموصل

الرئاسة تصادق على إعدام ١٤ مدانا.. وكربلاء تعلن نجاح خطَّة عاشوراء

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب التابع لرئاسة الوزراء، عن اعتقال أكبر شبكة (إرهابية) في مدينة الموصل، مؤكداً أنه تم ضبط مواد سامة وأسلحة كاتمة وأجهزة خاصة بتفخيخ السيارات بحوزة عناصرها.

وقال المستشار الإعلامي لجهاز مكافحة الإرهاب: "إن قوة الكوماندوس الذهبية التابعة للجهاز نفذت، قبل ظهر أمس ، عملية أمنية في مدينة الموصل، اعتقلت خلالها أكبر شبكة إرهابية في المدينة"، مشيراً إلى أنها "صادرت مواد سامة وأسلحة كاتمة للصوت وورشاً وأجهزة خاصة بتفخيخ السيارات بحوزة أفرادها"، من دون تحديد عددهم.

□ بغداد/ المدى

وأضاف المستشار أن "القوة عثرت أيضاً على أشرطة وأقراص تحض على الطائفية وتثبت تورط أعضاء الشبكة بالعديد من العمليات الإرهابية".

وفي بغداد صادقت رئاسة الجمهورية، أمس الأربعاء، على أحكام إعدام صادرة من القضاء العراقي بحق ١٤ مدانا بقضايا إرهابية.

ونقلت وكالة السومرية نيوز عن مصدر مطلع قوله إن "رئاسة الجمهورية صادقت، اليوم (أمس)، على أحكام إعدام صادرة من القضاء العراقي بحق ١٤ مدانا وفقا للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب".

وكشف مصدر في رئاسة الجمهورية في الـ٣١ تشرين الأول الماضي، أن رئاسة الجمهورية صادقت على أحكام الإعدام بحق ١٥ مدانا في قضيتي الغاز وعرس الدجيل بينهم فراس الجبوري، فيما أعلنت وزارة العدل العراقية في الـ٢٤ من تشرين الثاني الماضي، عن تنفيذ حكم الإعدام بحق مرتكبي حادثة عرس الدجيل.

وكان وزير العدل حسن الشمري، أعلن في ٥ أيلول الماضي، أن الوزارة تسلمت ٤٠ مرسوما جمهوريا بالإعدام، في حين أكد أن خمسة منها جاهزة للتنفيذ، عزا تأخر تنفيذ أحكام الإعدام إلى إجراءات المصادقة عليها، حيث إن البقية لديهم إشكالات وطالبوا بإعادة المحاكمة ولا يسمح القانون بتنفيذ أحكام الإعدام بحق من يطالب بإعادة محاكمته، مبينا أن تأخر تنفيذ أحكام الإعدام تتحمله الجهات القضائية ورئاسة الجمهورية.

وبعد يوم من إنهاء مراسيم عاشوراء، أعلنت محافظة كربلاء ، عن مشاركة ثلاثة ملايين ونصف المليون شخص بينهم ٢٠٠ ألف عربي و أجنبي بزيارة عاشوراء، وفي حين أكدت قيادة عمليات الفرات الأوسط نجاح خطتها الخاصة بالزيارة، كشفت عن اعتقال العشرات وضبط معمل لصنع المتفجرات.

وقال محافظ كربلاء، آمال الدين الهر، في مؤتمر صحافي، جمعه بقائدي العمليات والشرطة، في بناية مديرية الشرطة وسط المدينة، إن "ثلاثة ملايين و٥٠٠ ألف شخص شاركوا بزيارة عاشوراء بينهم ٢٠٠ ألف زائر عربي و أجنبي".

وأضاف الهر، أن "الزيارة تمت بنجاح"، مشيدا بـ"دور الأجهزة الأمنية والزائرين في إنجاحها".

وكانت زيارة عاشوراء قد بلغت ذروتها الاثنين والثلاثاء الماضيين، وسط إجراءات أمنية مشددة شارك بتنفيذها ٢٨ ألف عنصر أمن من الجيش والشرطة، في ظل غطاء جوي أمنه طيران الجيش والقوة الجوية العراقية.

وأعرب الهر عن "تقدير الحكومة المحلية لمجلس الوزراء لقاء تخصيصه ٥٠ مليار دينار أضيفت لموازنة المحافظة الخاصة بالعام ٢٠١٢ المقبل، للمناسبات الدينية"، مبيناً أن "تخصيص هذا المبلغ ضمن الموازنة يمنحنا المرونة في إنفاقه".

وكان محافظ كربلاء، آمال الدين الهر، قد أعلن عن موافقة مجلس الوزراء على مقترح رئيسه نوري المالكي، بتخصيص ٥٠ مليار دينار سنوياً توضع تحت عنوان أموال الزيارات الدينية، لتسهيل مهمة الحكومة المحلية في خدمة للزوار.

بدوره كشف قائد عمليات الفرات الأوسط الفريق الركن عثمان الغانمي، خلال المؤتمر، عن "اعتقال عشرات الأشخاص الاثنين الماضي، وضبط معمل لصنع المتفجرات، في منطقة الإسكندرية، على الطريق بين كربلاء وبغداد".

وقال الغانمي، إن "الجهد الهندسي للقوات الأمنية أبطل مفعول ١٦ عبوة ناسفة"، مضيفاً أن "٣٦ مطلوباً اعتقلوا بتهمة الإرهاب في مناطق المسيب والإسكندرية والحصوة".

وأشاد قائد عمليات الفرات الأوسط بـ"الجهد الاستخباري خلال الزيارة"، عاداً أنه من "أهم العوامل التي أدت إلى نجاحها".

وأوضح أن "مفرزة تابعة للاستخبارات تمكنت أمس من مطاردة عجلة نوع دولفين ماروني في حي الجمهورية بمنطقة المسيب"، لافتاً إلى أن "اعترافات ركابها الأربعة خلال استجوابهم، أدت إلى اعتقال ١١ شخصاً آخر كانوا يخططون لاستهداف الزائرين".

وتابع الغانمي، أن "عملية إعادة الزائرين إلى مدنهم تتم بانسيابية كبيرة"، كاشفاً عن "تخصيص ١٨٥٠ سيارة من وزارات الدفاع والداخلية والنقل لهذه المهمة، علاوة على ٢٠٠ سيارة أخرى وفرتها الحكومة المحلية والدوائر الخدمية".

من جهته، قال قائد شرطة كربلاء، اللواء، أحمد زويني، خلال المؤتمر، إن "الطرق المؤدية إلى مركز المدينة ستفتتح خلال الساعات القليلة المقبلة، بعد إغلاقها منذ السبت الماضي (٢٠١١/١٢/٣)"، مستدركاً أن "هذا القرار يخضع لاعتبارات أمنية وسيتم فتح الطرق حالما تطمئن القيادات الأمنية إلى ذلك.

■ جلسة الأحد المقبل للبرلمان تُخَصَّص لمناقشة سفرة المالكي

ذكر النائب عن كتلة المواطن النيابية قاسم الأعرجي أن جلسة مجلس النواب الأحد المقبل ستتناول عددا من المواضيع وفي مقدمتها سفرة رئيس الوزراء نوري المالكي إلى واشنطن والأحداث الجارية في إقليم كردستان .

وقال الأعرجي إن" جلسة مجلس النواب ليوم الأحد المقبل ستتناول مناقشة عدد من المواضيع المدرجة على جدول أعمال الجلسة منها سفرة رئيس الوزراء نوري المالكي والموازنة العامة ومقترحات كتلة الأحرار فضلا عن مناقشة تطور الأحداث في إقليم كردستان ومناقشة مرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي إلى جانب مناقشة عدد من المستجدات على جدول أعماله."

وكان مقرر البرلمان محمد الخالدي قال في تصريحات سابقة "إن رئاسة مجلس النواب ستحدد خلال جلسة البرلمان التي ستعقد في الأحد المقبل، موعد استضافة رئيس الوزراء نوري المالكي".

■ البيضاء تصف قدرة القوات الأمنية بالعالية

قال رئيس الكتلة البيضاء البرلمانية قتيبة الجبوري: إن القوات الأمنية تمتلك نسبة عالية من القدرة على حفظ الأمن الداخلي والخارجي للبلاد ،

وأضاف الجبوري " المخاوف من الانسحاب الأميركي من البلاد بشأن تدهور الوضع الأمني في البلاد غير مبررة كون القوات الأمنية تتمتع بقدرة كافية لحفظ أمن البلاد من أي اعتداءات خارجية أو خروق داخلية".

وأشار إلى أن " القيادات الأمنية قامت بوضع خطط أمنية محكمة لحفظ الأمن في البلاد بعد الانسحاب الأميركي". وتابع إن "الشعب سيلتف حول حكومته للتصدي ضد أي اعتداء محتمل وسيقف بوجه جميع المخططات الخارجية".

يذكر أن القوات الأميركية ستنسحب بصورة تامة من البلاد نهاية العام الجاري بحسب الاتفاقية الأمنية التي أبرمتها الحكومة مع الإدارة الأميركية عام ٢٠٠٨.

■ الصدريون يستغربون مخاوف السفارة الأميركية

اعتبرت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، أن مخاوف الولايات المتحدة الأميركية على أمن سفارتها في بغداد عقب سحب قواتها تؤكد سوء نواياها.

وقال النائب عن التيار جواد الجبوري"، إن "التصريحات التي يطلقها عدد من المسؤولين الأميركان بشان تخوفهم من استهداف سفارتهم في العراق بعد الانسحاب الأميركي يؤكد سوء نواياهم"، مشيرة إلى أن "في حال رغبت الولايات المتحدة بعلاقات مع العراق فلا مبرر لإطلاق مثل هذه التصريحات".

ودعا الجبوري "الكتل السياسية لتوحيد موقفها بهدف منع الاحتلال من اتخاذ أي مسوغ للإبقاء على عدد من قواته"، مبينا أن "هناك تقاطعاً في الأجندات الخارجية ويتوجب على العراقيين إبعادها عن العراق".

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد شكك، أول من أمس الثلاثاء، في انسحاب القوات الأميركية من العراق.